

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[78] من أخبر النبي (صلى الله عليه وآله) بمسير الأحزاب: قد تقدم ان ركبا من خزاعة

قدم إلى المدينة في مدة أربعة ايام فأخبروا النبي (صلى الله عليه وآله) بمسير الأحزاب إليه ولكننا نجد نضا آخر عن علي عليه السلام يقول: إن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم قد علم بذلك من جهة جبرئيل عليه السلام " فخندق على نفسه ومن معه " (1) ولا نستبعد ان يكون كلا الامرين قد حصل وقد ذكرنا فيما سبق ان خزاعة كانت ترتبط مع الهاشميين بحلف عقده معها عبد المطلب رحمه الله، وقد بقيت وفية لهذا الحلف وكانت عيبة نصح لرسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) وقد اشرنا فيما سبق الى انها قد دفعت ثمن هذا الوفاء غاليا فيما بعد وفاة رسول الله الاكرم صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم. فجزى الله انصار الله، وانصار رسوله خير جزاء وأوفاه. إنه ولي قدير، وبالإجابة حري وجدير من المشير بحفر الخندق ؟ ! إن السياق المذكور آنفا يدل على ان النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم هو الذي بادر الى اقتراح حفر الخندق، ثم لما اختلف المسلمون تكلم سلمان الفارسي رحمه الله بطريقة بين لهم فيها وجه

_____ (1) الخصال - باب السبعة ج 2 ص 268 والبحار

ج 20 ص 244 عنه (*)